المشهد
العدد 334 - السنة الثالثة عشر- الأحد 28 أبريل 2024 م – 19 شوّال 1445هـ

قالت العرب

رأيتك فى جبال الشوك راعية بلا أغنام / مطاردة و فى الأطلال / وكنت حديقتى وأنا غريب الدّار / أدقّ الباب يا قلبى على قلبى يقوم الباب والشبّاك والإسمنت و الأحجار.

بعد 203 أيام حرب كسر الإرادة لم تفلح والمقاومة لا تنهزم

دولة الاحتلال مخيرة بين الركوع و «تايتانيك»

يوفال نوح هراري.. أحد أهم المفكرين فى إسرائيل: غطرستنا ورغبتنا فى الانتقام ستلحق بنا كارثة تاريخية

الجنرال المتقاعد اسحق بريك: على الإسرائيليين التخلص من هذه القيادة التى تقودهم وتضعهم على متن سفينة تايتانيك إسرائيلية

السفير الفرنسى السابق فى تل أبيب: إسرائيل لم تحقق أياً من أهدافها و حرب ٧ أكتوبر هى أكبر هزيمة استراتيجية فى تاريخ إسرائيل

بن كسبيت : أصبحنا مشابهين جداً لشمشون فى أشياء كثيرة – الغطرسة والعمى والانتقام والانتحار – لدرجة أنه من المخيف جداً أن نتذكر البطل المتعجرف!

وقت كتابة هذا التقرير يكون قد مر على بدء أعنف عدوان همجى تشنه دولة الاحتلال الإسرائيلى منذ إنشائها مئتين وثلاثة أيام، عربيا تختلف قراءة النتائج ، هناك من يرى فى الصمود الأسطورى لأهلنا فى غزة إحياء لقضية فلسطين ووضعها على أجندة العالم كله رغما عن أنفه رغم الخذلان العربى والإسلامى الجماعى وأن النصر صبر ساعة، وآخرون لا يرون منها إلا مشاهد الدمار وجثث الضحايا وأنات الجرحى والمتضورين جوعا ويتهمون حماس وفصائل المقاومة بأنها سبب كل المصائب، متعامين عن حقيقة أن المأساة الفلسطينية مستمرة منذ أكثر من ٧٦ عاما وأن أجيالا كاملة دفعت أثمانا وسطرت بطولات لابد من أن يأتى يوم لحصد ثمارها، وأن حماس لم تفعل غير ممارسة حق طبيعى تقره كل المواثيق الدولية فى مواجهة احتلال تجاوز النازية والفاشية بمراحل.

لكن ماذا عن الجانب الآخر وكيف يقيم نتائج ماحدث؟

بداية وبحسب صحيفة يديعوت أحرونوت وصل إجمالى خسائر جيش الاحتلال الإسرائيلى لـ٧٣ مليار دولار، منذ بداية الحرب على قطاع غزة، بحوالى ٢٧٠ مليون دولار خسائر يومية بسبب الإنفاق العسكري، ورغم التعتيم لم يجد جيش الاحتلال بدا من الاعتراف بجزء من الخسائرفأعلن سقوط ٦٠٤ من جنود وجنود الاحتياط وضباط الأمن المحليين، وإصابة ٣ آلاف و١٩٣ آخرين منذ ٧ أكتوبر. ومن بين هؤلاء ٢٦٠ جندياً لقوا حتفهم وأصيب ١٥٥٢ خلال العمليات البرية فى غزة.

وحسب مسؤولين أميركيين فعلى الرغم من الخسائر الفادحة التى تكبدتها حماس، فإن الكثير من قياداتها العليا فى غزة لا تزال فى مكانها، مختبئة فى شبكة واسعة تحت الأرض من الأنفاق ومراكز العمليات، وهى صاحبة القرار فى مفاوضات الرهائن. وهذه الأنفاق ستسمح لحماس بالبقاء وإعادة تشكيل نفسها بمجرد توقف القتال. يقول دوجلاس لندن، وهو موظف متقاعد فى وكالة المخابرات المركزية الأمريكية بعدما قضى ٣٤ عاما فيها: «إن المقاومة الفلسطينية لإسرائيل، والتى تتجلى فى حماس والجماعات المسلحة الأخرى، هى فكرة بقدر ما هى مجموعة مادية وملموسة من الناس.. وعلى الرغم من الضرر الكبير الذى قد تلحقه إسرائيل بحماس، إلا أنها لا تزال تتمتع بالقدرة والمرونة والتمويل وطابور طويل من الأشخاص المرجح أن ينتظروا التسجيل والانضمام بعد كل القتال وكل الدمار وكل الخسائر فى الأرواح».

وفى تقييم استخباراتى سنوى صدر فى مارس الماضي، تبدى وكالات التجسس الأمريكية شكوكها فى قدرة إسرائيل على تدمير حماس حقًا، وقالت: «من المحتمل أن تواجه إسرائيل مقاومة مسلحة مستمرة من حماس لسنوات قادمة، وسيكافح الجيش من أجل تحييد البنية التحتية تحت الأرض لحماس، والتى تسمح للمقاتلين بالاختباء واستعادة قوتهم ومفاجأة القوات الإسرائيلية».

نتكبد هزيمة تاريخية

يوفال نوح هراري، أحد أهم المفكرين فى إسرائيل يكتب فى مقال: «فى حال لم نسارع إلى إحداث تحول دراميكى على مسار سلوكنا، فأن غطرستنا واستلابنا للانتقام كما يحدث فى غزة ستفضى إلى تكبدنا هزيمة تاريخية» ف «بعد ستة أشهر من الحرب على غزة، لم نعد الأسرى ولم نلحق هزيمة بحماس، ما حدث هو أن إسرائيل تحولت إلى دولة منبوذة فى العالم بسبب ما تفعله فى غزة...نحن لا نملك الموارد حتى نتمكن من البقاء فى ظل مقاطعة العالم لنا.. فالخيار المتاح أمامنا أن نتحول – وفق السيناريو الأكثر تفاؤلا – إلى نسخة شرق أوسطية من كوريا الشمالية».

ويتساءل هراري: "حتى متى تستطيع إسرائيل الاعتماد فى بقائها وفى حروبها على دعم الغرب ودول عربية! وكم من الوقت تستطيع أن تبقى دولة منبوذة؟.. «فالذين اعتادوا على إمكانية حرق بلدة فلسطينية انتقاماً لقتل إسرائيليين اثنين يرون إمكانية تدمير كل القطاع انتقاماً للسابع من أكتوبر أمراً مفروغاً منه»

يضيف يوفال نوح هراري: «إسرائيل تواجه هزيمة تاريخية، وهى الثمرة المرة لسنوات من السياسات الكارثية. إذا أعطت الآن الأولوية للانتقام على حساب مصالحها الخاصة، فإنها ستعرض نفسها والمنطقة بأكملها لخطر جسيم. وفى الأيام المقبلة، يتعين على إسرائيل أن تتخذ قرارات سياسية تاريخية، يمكن أن تشكل مصيرها ومصير المنطقة بأكملها لأجيال قادمة. ولسوء الحظ، أثبت بنيامين نتنياهو وشركاؤه السياسيون مرارا وتكرارا أنهم غير مؤهلين لاتخاذ مثل هذه القرارات. إن السياسات التى اتبعوها لسنوات عديدة دفعت إسرائيل إلى حافة الدمار. وحتى الآن، لم يبدوا أى ندم على أخطائهم الماضية، ولم يظهروا أى ميل لتغيير الاتجاه. وإذا استمروا فى تشكيل السياسة، فإنهم سوف يقودوننا والشرق الأوسط برمته إلى الهلاك».

ويتابع قائلا: «هناك معيار رئيسى واحد يمكن من خلاله قياس النجاح فى الحرب: هل تم تحقيق الأهداف السياسية؟ فى أعقاب عملية ٧ أكتوبر، كانت إسرائيل فى حاجة إلى تحرير الرهائن ونزع سلاح حماس. لكن حكومة نتنياهو تجاهلت كل هذه الأهداف، وركزت بدلا من ذلك على الانتقام. فقد فشلت فى تأمين إطلاق سراح كافة الرهائن، ولم تنزع سلاح حماس. والأسوأ من ذلك أنها تسببت عمدا فى إلحاق كارثة إنسانية بحياة ٢,٣ مليون فلسطينى فى قطاع غزة، وبهذا تقويض الأساس الأخلاقى والجغرافى السياسى لوجود إسرائيل». «فبعد ستة أشهر من الحرب، ما زال العديد من الرهائن فى الأسر، وما زالت حماس واقفة على قدميها، ولكن قطاع غزة مدمر، وقد قُتل عدة آلاف من أهله، وأصبح أغلب سكانه الآن لاجئين يعانون الجوع. ومع غزة، فقد أصبحت مكانة إسرائيل الدولية فى حالة خراب أيضا».

يوفال نوح هراري

فخ التاريخ

وفى كتابه «إسرائيل فخ التاريخ» تحدث جيرار أرو الدبلوماسى والسفير الفرنسى السابق لدى تل أبيب عن الحرب الأطول والأكثر دموية فى تاريخ الكيان الصهيوني، وأكد أن إسرائيل لم تحقق أياً من أهدافها الأساسية، مثل إطلاق سراح الرهائن وتدمير حماس عسكريًا والقضاء على قادتها، وضمان أمن الحدود الجنوبية والشمالية لكيان الاحتلال. و أن حرب ٧ أكتوبر هى أكبر هزيمة استراتيجية فى تاريخ إسرائيل، وهذه الهزيمة تهدد وجود الكيان الصهيوني. وأوضح أن هذا الهجوم كسر عقيدة المناعة اللاقهرية لكيان الاحتلال، وأصبح من الصعب استعادة مصداقيته، حيث تأثر أمنه الأساسى وفقد قدرته على الردع.

ويزيد مسؤول أميركى لتايمز أوف إسرائيل على كلام السفير الفرنسى قائلا: «لن يقوم أحد فى المنطقة بإنقاذ إسرائيل فى غزة إذا لم يكن ذلك فى سياق مبادرة دبلوماسية تحاول واشنطن الترويج لها، ولا يمكنك هزيمة حماس فقط من خلال الوسائل العسكرية»، كما نقلت صحيفة نيويورك تايمز عن مسؤولين إسرائيليين قولهم: «إن هزيمة حماس ستستغرق سنوات» وهذا إعلان مبطن بالهزيمة.

أما الكاتب الإسرائيلى «آلون مزراحي» فكان أكثر صراحة ووضوحا حيث قال: «حركة حماس غيرت التاريخ إلى الأبد، فهى لم تهزم إسرائيل فحسب، بل هزمت الغرب بأكمله ، لقد أكسبت حماس القضية الفلسطينية قلوبا من جميع أنحاء العالم، واحتفظت الحركة بكل أسير أسرته تقريبا قبل ٦ شهور، ولم تستسلم لأية ضغوطات».

مصير نتانياهو المنتظر

هاآرتس

فخ التاريخ

يضفى المصداقية على ماسبق دعوة وزير الأمن القومى المتطرف إيتمار بن غفير الأربعاء (٤/٢٤)، إلى حل كابينيت الحرب الإسرائيلى فى ظل فشله فى إدارة الحرب على قطاع غزة والمواجهات الحدودية المتصاعدة مع «حزب الله». يقول بن غفير فى منشور على حسابه فى منصة «إكس» أعلن فيه غيظه من «صور الآلاف وهم يستحمون على شاطئ البحر فى قطاع غزة»، ويضيف:«حان الوقت لتفكيك كابينيت الهزيمة وإيقاف سياسة الاحتواء والتعقل وأن نظهر لأعدائنا أن صاحب البيت قد جن جنونه. طالما استمرت السياسة الحالية لكابينيت الهزيمة، فإن النصر المطلق سيصبح بعيد المنال أكثر فأكثر».

أما الجنرال الإسرائيلى المتقاعد إسحاق بريك فطالب إسرائيل الاعتراف بالهزيمة، وقال: يجب أن نسحب قواتنا من غزة لأنه من المستحيل هزيمة كل قوى المقاومة فى القطاع. والاستيلاء على رفح «لن يساعدنا»

ويقول بريك، فى مقال نشرته صحيفة "معاريف"، إنه على إسرائيل الإعلان عن وقف الحرب، فقد خسرتها، وسبق أن سحبت قواتها منها، ولا توجد لديها القدرة على إبادتهم نهائياً، ويتابع: "عليكم الاعتراف بالحقيقة بأننا خسرنا هذه الحرب، مثلما أنه على الإسرائيليين بذل الجهود للتخلص من هذه القيادة التى تقودهم وتضعهم على متن سفينة تايتانيك إسرائيلية".

وحسب مايراه رون بن يشاى خبير الشؤون الأمنية والاستراتيجية فى صحيفة «يديعوت أحرونوت»، فإن الإسرائيليون «عالقون» ووصلوا فى هذه الحرب إلى باب موصود استراتيجياً»، ويضيف: «إسرائيل مجبَرة على التنازل عن موقفها المتصلب تجاه القضية الفلسطينية والتجاوب مع المطلب الأمريكي. فمن دون التعاون الاستراتيجى مع إدارة الرئيس جو بايدن، فإننا لن نظل عالقين فى طريق دون مخرج فحسب، بل إننا سننهى الحرب بهزيمة».

ويضيف رون بن يشاى «إن الفصح اليهودي، هذا العام، هو أحد الأعياد المصيرية فى تاريخ إسرائيل، فهى تجد نفسها فى ذروة حرب وجودية متعددة الجبهات، وفى الوقت نفسه، عالقة ومتعثرة، وتواجه طريقاً مسدوداً فى كل جبهة من الجبهات الست المهمة بالنسبة إليها. وجهود إسرائيل المبذولة لتحرير الرهائن عالقة لأنها فقدت، بمبادرة من إسرائيل، كل أوراق الضغط الفعالة ضد قائد "حماس" فى غزة يحيى السنوار».

مشون

أما الكاتب فى صحيفة معاريف بن كسبيت فيقول: «لقد قال شمشون: (سأنتقم انتقامة واحدة... ولتمت نفسى مع الفلسطينيين). منذ ٧ أكتوبر، أصبحنا مشابهين جداً لشمشون فى أشياء كثيرة – الغطرسة، والعمى، والانتقام، والانتحار – لدرجة أنه من المخيف جداً أن نتذكر البطل المتعجرف الذى انهار المنزل على رأسه وقتل روحه فى سبيل قتل الفلسطينيين».

ويحذر أورى مسغاف الكاتب فى "هآرتس" «من هزيمة كبيرة لإسرائيل بحال لم يسقط الإسرائيليون حكومتهم. عيد الفصح، اليوم، هو الأكثر حزناً من بين الأعياد التى يذكرها، فلا حرية، بل عبودية، فيما بقى ١٣٣ إسرائيلياً فى الأسر، وهزيمة فى كل الجبهات.. رجعت من زيارة للجليل، وقد اهتزت كل مشاعري، فالشمال، كما فى جنوب البلاد، مهجور، ويتعرّض للهجمات والإهمال، وتحولت مدينة كريات شمونة لمدينة أشباح». ويرجع مسغاف «أن ينفجر كل شيء قريباً، عشية يوم الاستقلال (النكبة) الوشيك، بعدما تبيّنت الصورة للواقع المأزوم بعد ٢٠٠ يوم من الحرب على غزة دون تحقيق أى من أهدافها».

أما محرر الشؤون العسكرية فى صحيفة «هآرتس» عاموس هارئيل، الذى يقول إنه قبيل اليوم الـ ٢٠٠ للحرب ضد "حماس"، والتى تمدّدت إلى جبهات أخرى، لا مفرّ من الحديث عن إخفاق خطِر فى وضع الأمن القومي.

تقرير – هيباتيا موسى

الصين تستولى على العالم خيال علمى أم حقيقة وشيكة؟

هيمنة الصين على العالم.. صداع مزمن فى رأس الولايات المتحدة

ازدادت فى السنوات الأخيرة، التكهنات حول نية الصين السيطرة على العالم، ومما زاد من هذه التكهنات، صعود الصين كقوة عظمى اقتصادية وعسكرية، بالإضافة إلى سياستها الخارجية المتنامية على مستوى دول العالم.

فقد شهدت الصين نمًوا اقتصاديًا هائلاً خلال العقود القليلة الماضية، لتصبح ثانى أكبر اقتصاد فى العالم، يُعزى هذا النمو إلى استراتيجية تصنيع قوية وتركيز على الصادرات، يُمكنها من الاستثمار فى جيشها وتكنولوجياتها، وتعزيز نفوذها على الصعيد العالمي.

التفوق العسكري

تُعد الصين واحدة من أسرع الدول نموًا من الناحية العسكرية فى العالم، فقد زادت الصين بشكل كبير من ميزانيتها الدفاعية فى السنوات الأخيرة، وقامت بتطوير تكنولوجيات عسكرية متقدمة، حتى احتل جيشها المرتبة الثالثة على مستوى أقوى جيوش العالم بعد الولايات المتحدة وروسيا وفق مؤشر «غلوبال فاير باور» لعام ٢٠٢٣، إذ يصل عدد القوات إلى ١,٦ مليون جندي، كما أنه الثانى من حيث الميزانية بعد الولايات المتحدة؛ مما يشكل تهديدًا للدول الأخرى.

وأعلنت الصين مؤخرًا عن إطلاق قوة حرب المعلومات لدعم دفاعاتها العسكرية، بعد تقدم البلاد فى تقنيات الصواريخ والأسلحة النووية والذكاء الاصطناعي، وهو قرارٌ استراتيجى اتخذته الصين لتعزيز حماية المعلومات؛ بحسب ما أفاد به الرئيس الصيني.

وبدأت الصين التى لم تخض حربًا منذ عام ١٩٧٩م، فى بناء ترسانات أمن المعلومات فى إطار حملة تحديث وإضفاء طابع احترافى فى الأمن السيبرانى لجيشها، مهمة هذه القوة العسكرية هى إحباط أى هجمات سيبرانية والتحقيق فيها، وتحمُّل كافة المسؤوليات فى تعزيز وتطوير وتسليح الجيش الكترونيًا، والانتصار فى الحروب.

النمو الاقتصادي

وشهد الاقتصاد الصينى خلال العقود الأربعة الماضية نموًا هائلا جعله ثانى أكبر اقتصاد فى العالم بعد الولايات المتحدة الأمريكية، وحقق الاقتصاد الصينى معدلات نمو سنوية متوسطية فوق ٩٪ خلال العقود الأربعة الماضية، ففى عام ٢٠٢٣ بلغ النمو الاقتصادى للصين ٣٪، فيما حددت هدف النمو الاقتصادى لعام ٢٠٢٤ بنسبة ٥٪، وبلغ نصيب الفرد من الدخل القابل للتصرف فى الصين حوالى ٥٥١١ دولارًا أمريكيًا فى عام ٢٠٢٣، بزيادة ٦,٣٪.

وركزت الصين على تنمية قطاعها الصناعى فأصبحت أكبر مُصنِّع فى العالم، واستثمرت بشكل كبير فى البنية التحتية، مثل الطرق السريعة والسكك الحديدية وموانئ البحر، كما اتبعت منذ عام ١٩٧٨م سياسة الانفتاح الاقتصادى التى شملت خصخصة بعض الشركات وجذب الاستثمار الأجنبي.

كما أصبحت الصين لاعبا رئيسيًا على الساحة الدولية مما زاد من نفوذها فى المنظمات الدولية، وعلاقاتها الثنائية المتنامية مع الدول الأخرى، بما يؤثر على القواعد والأعراف الدولية لصالحها.

وتُعدّ الصين من أكبر الدول المستثمرة فى العالم، حيث تُقدّر استثماراتها الخارجية المباشرة فى عام ٢٠٢٣ بأكثر من ١,٨ تريليون دولار أمريكي، وتتوزع هذه الاستثمارات على مختلف أنحاء العالم، مع تركيز خاص على الدول النامية.

وتتنوع مجالات الاستثمار الصينية لتشمل مختلف القطاعات الاقتصادية، مع تركيز خاص على البنية التحتية، والطاقة، والموارد الطبيعية، والتكنولوجيا والزراعة.

استثمارات الصين فى مصر

تُعد الصين من أهم الدول المستثمرة فى مصر، ويأتى هذا التنافس فى سياق سعى الصين لتوسيع نفوذها الاقتصادى فى أفريقيا وإقامة مبادرة الحزام والطريق، ومما يدفع الصين للاستثمار فى مصر؛ أن مصر تتمتع بموقع جغرافى متميز على مفترق طرق التجارة العالمية مما يجعلها بوابة إلى الأسواق الإفريقية والأوروبية.

وكان السفير الصيني فى مصر ليا ليتشيانغ، أكد خلال مؤتمر صحفى عُقد فى مارس المنقضي؛ أن الصين أكبر شريك تجارى لمصر منذ ١١ عامًا متتالية، وأن بلاده تعد من أكثر الدول نشاطًا وأسرعها نموًا فى الاستثمار فى مصر.

وتُقدّر الاستثمارات الصينية حالياً بأكثر من ١١ مليار دولار أمريكي، وتتنوع هذه الاستثمارات لتشمل مختلف القطاعات الاقتصادية، بما فى ذلك الطاقة؛ فتُعد الصين من أكبر المستثمرين فى مشاريع الطاقة فى مصر، خاصة مشاريع الطاقة المتجددة مثل طاقة الرياح والطاقة الشمسية، كما تُشارك فى العديد من مشاريع البنية التحتية الكبرى فى مصر، مثل مشاريع الطرق السريعة والموانئ والسكك الحديدية، وتُقيم الصين منطقة اقتصادية خاصة فى قناة السويس، تهدف إلى جذب المزيد من الاستثمارات الصينية وتشجيع التعاون التجارى بين البلدين.

مخاوف بشأن هيمنة الصين

تخشى بعض الدول من أن تؤدى ممارسات الصين التجارية العدوانية، مثل الإغراق وإعانات الصادرات، إلى إلحاق الضرر باقتصاداتها، وتتعرض الصين لانتقادات واسعة النطاق بسبب سجلها فى مجال حقوق الإنسان، بما فى ذلك قمع الحريات السياسية واحتجاز الأقليات الدينية، كما يثير تنامى القوة العسكرية للصين قلق الولايات المتحدة والدول الحليفة لها فى المنطقة.

وفى تصريحاته الأخيرة، عبّر وزير الخارجية الأمريكى أنتونى بلينكن عن قلقه إزاء دعم الصين العسكرى لروسيا، وذلك بعدما أعلنت الصين عن زيادة ميزانيتها العسكرية بشكل كبير، مؤكدًا أن ذلك يمثل تهديدًا للولايات المتحدة وحلفائها، معلنًا زيارته للصين هذا الأسبوع لبحث سُبل تهدئة التوتر بين البلدين فيما يتعلق بالتجارة العالمية والصراعات الإقليمية والحرب بين روسيا وأوكرانيا، وذلك بعدما دعا الرئيس الأمريكى جو بايدن، إلى فرض رسوم جمركية عالية على المنتجات المعدنية الصينية، وردّت الصين بالمثل.

ويؤثر هذا الخلاف بين الولايات المتحدة والصين، سلبًا على الاقتصاد العالمي، كما يهدد باندلاع حرب باردة جديدة بين البلدين.

وتشير التصريحات الأخيرة بين الولايات المتحدة والصين، إلى أن هذه التوترات من المرجّح أن تستمر فى التصاعد مستقبلا.

التحديات التى تواجهها

تواجه الصين عددًا من التحديات الداخلية التى يمكن أن تُعيق طموحاتها العالمية، وتشمل هذه التحديات عدم المساواة الاقتصادية المتزايدة، والفساد، والتهديدات البيئية، وإذا لم تتمكن الصين من معالجة هذه التحديات، فقد تُصبح غير مستقرة داخليًا، مما يُقلل من قدرتها على السيطرة على العالم، كما أنه من المرجّح أن تواجه مقاومة كبيرة من الدول الأخرى إذا حاولت السيطرة على العالم، حيث تُشكل الولايات المتحدة وحلفاؤها، مثل الدول الأوروبية واليابان، قوة عسكرية واقتصادية كبيرة يمكن أن تُعيق أى تقدم صيني.

الآفاق المستقبلية

لا تزال نوايا الصين الحقيقية غير واضحة، فمن الممكن أن تسعى الصين إلى الهيمنة العالمية، أو أنها قد تكون راضية عن دور أكثر تواضعًا فى النظام الدولي، ويُعد عدم اليقين هذا أحد العوامل الرئيسية التى تُعيق تقييم إمكانية سيطرة الصين على العالم.

من غير الممكن التنبؤ بشكل قاطع ما إذا كانت الصين ستسيطر على العالم أم لا، فتُشير بعض العوامل إلى أنها لديها القدرة والإمكانيات لتحقيق ذلك، بينما تُشير عوامل أخرى إلى أن هناك عقبات كبيرة أمام تحقيق هذا الهدف، ومن الممكن أن تسعى الصين إلى لعب دور أكثر نشاطًا فى الشؤون العالمية، مع تعزيز مصالحها الاقتصادية والاستراتيجية.

ومع ذلك، من الممكن أيضًا أن تظل الصين أكثر تركيزًا على شؤونها الداخلية، مع تجنب التدخل فى النزاعات الدولية.

فى النهاية، سيعتمد مستقبل الصين على خياراتها الداخلية والديناميكيات الدولية المتغيرة.

تقرير - إيمان جمعة